اذ ليس فيه غمص ولا نقص ولا ازراء ولا
استخفاف لا في ظاهر اللفظ ولا في مقصد
اللافظ لكن يجب ان يكون الكلام فيه مع اهل
العلم وفهماء طلبة الدين ممن يفهم مقاصده
ويحققون فوائده ويجنب ذلك من عساه
لا يفقه او يخشى به فتنته فقد كره بعض السلف
تعليم النساء سورة يوسف لما انطوت عليه
من تلك القصص لضعف معرفتهن ونقص
عقولهن وادراكهن فقد قال عليه السلام
مخبرا عن نفسه باستيجاره لرعاية الغنم في
ابتداء حاله وقال ما من نبي الا وقد رعى الغنم
واخبرنا الله بذلك عن موسى عليه السلام وهذا
لا غضاضة فيه جملة واحدة لمن ذكره على
وجه مخالف من قصد به الغضاضة والتحقير
بل كانت عادة في جميع العرب نعم في ذلك للانبياء
حكمة بالغة وتدريج لله تعالى لهم الى كرامته وتدريب
برعايتها لسياسة اممهم من خليقته بما
سبق لهم من الكرامة في الازل ومتقدم العلم
وكذلك قد ذكر الله يتمه وعيلته على طريق المنة

المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر
لها على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه
والتعجب من منح الله قبله وعظيم منته عنده
ليس فيه غضاضة بل فيه دلالة على نبوته و
صحة دعوته اذ اظهره الله بعد هذا على صناديد
العرب ومن ناواه من اشرافهم شيئا فشيئا
ونمى امره حتى قهرهم وتمكن من ملك مقاليدهم
واستباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار الله
تعالى له وتاييده بنصره وبالمؤمنين والف بين
قلوبهم وامداده بالملائكة المسومين
ولو كان ابن ملك او ذا اشياع متقدمين لحسب
كثير من الجهال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى
علوه ولهذا قال هرقل حين سال ابا سفيان
عنه هل في ابائه من ملك ثم قال ولو كان في ابائه
ملك لقلنا رجل يطلب ملك ابيه واذ اليتم من
صفته واحدى علاماته في الكتب المتقدمة و
اخبار الامم السالفة وكذا وقع ذكره في كتب
ارميا وبهذا وصفه ابن ذي يزن لعبد المطلب
وبحيرا لابي طالب وكذلك اذا وصف بانه امي

Copyright © King Saud University